

رابعاً : وعلى سبيل التناوب أيضاً لم تأخذ محكمة الاستئناف بأن المرض العقلي هو من الصفات العارضة والأصل بالصفات العارضة العدم وأن العبرة بتصرفات المريض هو تاريخ الحجر عليه وحيث أن جميع التصرفات وقعت قبل الحجر فإنها تعتبر صحيحة علاوة على أنه لم يثبت من خلال البيئة أن المدعو محمد عبد المجيد بتاريخ مباشرة التصرف كان مصاباً بالمرض .

خامساً : تقدم المميز جابر بدعوى لدى محكمة جرش الشرعية موضوعه اعتراض الغير على إعلان الحكم الشرعي [٢٠٠٣/٦١٢] وسجل تحت الرقم [٢٠٠٨/٦٥] سنداً لأحكام المادتين [١١٥ و ١١٦] من قانون أصول المحاكمات الشرعية .

لهذا الأسباب يطلب وكيل المميزين قبول التمييز شكلاً ونقض القرار المميز موضوعاً .

بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٢١ قدم وكيل المميز ضدها لائحة جوافية طلب في نهايتها قبول اللاحة الجوابية شكلاً وفي الموضوع تصديق القرار المميز مع تضمين المميزين الرسوم والمصاريف والأتعاب .

الرد

بعدم التناقض والمداراة فإن واقعة الدعوى تتلخص :-

في أن المدعية فوضة محمود فالح العتوم أقامت الدعوى الابتدائية الحقوقية رقم ٢٠٠٤/٥٩ لدى محكمة بداية حقوق جرش بالوصاية عن محمد عبد المجيد سليمان الشبلي بموجب حجة الوصاية رقم ٢٣/٧٩/١٤ تاريخ ٢٠٠٤/٣/١٨ الصادرة عن محكمة جرش الشرعية ضد المدعي عليهم كل من :

- ١- شجاع محمد عبد المجيد الشبلي
- ٢- شاهة محمد أحمد سليمان الشبلي
- ٣- أسامة محمود حمدان أبو العيس
- ٤- جابر محمود حمدان بني مصطفى
- ٥- كاتب عدل جرش بالإضافة لوظيفته يمثله المحامي العام المدني بالإضافة لوظيفته
- ٦- مدير تسجيل دائرة أراضي جرش بالإضافة لوظيفته يمثله المحامي العام المدني .

... ..
... ..
... .. :-

... ..
... ..
... ..
... .. :-

... ..
... ..
... .. :-

... ..
... ..
... .. :-

... ..
... ..
... ..
... .. :-

... ..
... ..
... ..

عقد البيع رقم ٢٠٠٣/٧٦١ تاريخ ٢٠٠٣/٥/٥ للمشتري المدعى عليه الثالث أسامة محمود حمدان أبو العس .

ساساً : كما قام المدعى عليه الأول بموجب الوكالة رقم ٢٠٠٣/١٥٤٤ والمنظمة له أيضاً من قبل والدته المدعى عليها الثانية والخاصة بالقطعة رقم ٥٩ حوض ٢٠ فاميا ببيع كامل الحصص التي كان يتصرف بها أيضاً عن طريق وكالة والده العامة للمدعى عليه الخامس جابر محمود حمدان بني مصطفى بموجب عقد البيع رقم ٢٠٠٣/١٤٠٦ تاريخ ٢٠٠٣/٧/٢١ .

سابعا :- قام المدعى عليه الثالث أسامة بعد الفراغ له من قبل المدعى عليه الأول ببيع الحصص التي قام بشرائها للمدعى عليه الخامس جابر محمود حمدان بني مصطفى والخاصة بقطعة الأرض رقم ٢٣ حوض ٢٠ فاميا بموجب عقد البيع رقم ٢٠٠٣/١٢٣٢ تاريخ ٢٠٠٣/٧/٧ .

ثامناً :- إن جميع تصرفات المدعى عليهم من الأول وحتى الخامس هي تصرفات باطلة بطلاناً مطلقاً وما يبني على الباطل فهو باطل عملاً بأحكام المادة ١٦٨ من القانون المدني وذلك كون الأصل الممثل في هذه الدعوى محجور عليه للعته ومريض باعتلال بالدماغ وهو ثبوت إصابته بالخرف الناتج عن جلطة دماغية وضمور بالدماغ كما هو ثابت بالتقارير الطبية المرفقة في هذه الدعوى والبيانات المقدمة فيها .

وطلبت بالنتيجة فسخ عقود البيع وإبطال جميع الوكالات العائلية العامة والخاصة الصادرة عن كاتب عدل جرش وإبطال سندات التسجيل الصادرة بمقتضاها على اعتبار أن جميع البيوع باطلة ولا يترتب عليها أثر وإعادة الحال إلى ما كانت عليه وتضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف والأتعاب .

وبتاريخ ٢٠٠٤/٦/٢ تقدمت المدعية فضه وبالإضافة إلى ما آل إليها من شركة مورثها المرحوم محمد عبد المجيد سليمان الشبلي بلائحة معدلة تضمنت المدعى عليهم والموضوع ذاته ووقائع وأسباب الدعوى لوفاء زوجها المرحوم محمد المحجور عليه .

وبعد أن سارت محكمة الدرجة الأولى بإجراءات المحاكمة أصدرت وبتاريخ ٢٠٠٦/٥/١٧ قرارها المتضمن رد الدعوى .

لم ترض المدعية فضة محمود فالج بهذا القرار فطلعت فيه استئنافاً حيث أصدرت محكمة استئناف حقوق إربد حكماً بالدعوى رقم ٢٠٠٦/١٣٧٩ تاريخ ٢٠٠٦/٩/٢٥ يقضي برد الاستئناف وتأييد القرار المستأنف .

ولم تقبل المدعية بقضاء محكمة الاستئناف فطلعت فيه لدى محكمتنا تمييزاً مستندة للأسباب الواردة في لائحة طعنها المبينة في مطلع هذا الحكم وتاريخ ٢٠٠٧/٦/٥ أصدرت محكمتنا قرارها رقم [٢٠٠٧/٧٠] المتضمن :-

أولاً عن السبب الأول الذي تخطئ فيه المميزه محكمة الاستئناف لعدم رؤيتها الدعوى مرفوعة رغم طلبه فإنه بالرجوع إلى لائحة الاستئناف نجد أنها خلت من هذا الطلب رغم أن قيمة الدعوى لا تزيد على ثلاثين ألف دينار فلذلك فإنه لا يتوجب على محكمة الاستئناف رؤيتها مرفوعة ترفيقاً لأحكام المادة ١٨٢ من قانون أصول المحاكمات المدنية فيكون هذا النوعي في غير محله مستوجب الرد .

وعن الأسباب الثاني وحتى الرابع حيث تخطئ المميزه محكمة الاستئناف ومحكمة البداية لعدم أخذهما ببيئتها التي تقدمت بها سواء شهادات الشهود أم التقرير الطبي المنظم من قبل لجنة شوية الحقوق بمؤسسة الضمان الاجتماعي وقرار المحكمة الشرعية رقم ٢٠٠٣/٦١٢/١٠ بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٠ فإننا نجد أن المحكمة الشرعية في جرش وحسبما جاء في إعلان الحكم الصادر عنها رقم ٢١٤/٩٣/٥٨ تاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٠ قضت (بتثبيت الحجر على المدعى عليه محمد وذلك لثبوت إصابته بالخرف الناتج عن جملته دماغية واعتبار جميع تصرفاته القولية غير صحيحة وذلك اعتباراً من تاريخ إصابته بالمرض) .

ولما كان هذا الحكم ينطق بما فيه فقد كان على محكمة الاستئناف أن تقتضي تاريخ إصابة المرحوم محمد عبد المجيد سليمان الشبلي بالمرض إذ أن تاريخ المرض المذكور هو الذي يعتبر حداً فاصلاً ما بين تصرفات المذكور الصحيحة والباطلة وحيث أن قرار لجنة التقاعد في الضمان الاجتماعي أشار إلى تقرير طبي صادر عن اللجنة الطبية العليا برقم ٥٣٤ مؤرخاً في ١٩٨٧/٨/١٦ .

وحيث أن محكمة الاستئناف ذهلت عن ذلك فإن حكمها الطعين يعدو مستوجب النقض لورود هذه الأسباب عليه .

فلهذا نقرر نقض الحكم المطعون فيه وإعادة الأوراق إلى مصدرها للسير بالدعوى في ضوء ما بيناه.

وبإعادة الأوراق إلى محكمة الاستئناف قررت اتباع النقض ثم أصدرت بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٩ قرارها المطعون فيه.

لم يقبل الطاعن بقضاء محكمة الاستئناف فطعنا فيه لدى محكمتنا بالتمييز المائل مستنديين في طعنهما للأسباب الواردة في لائحة طعنهما ، كما تقدم وكيل المطعون ضدما بلاحة جوية طلب في نهايتها تصديق القرار المطعون فيه.

وعن أسباب الطعن : -

وبالنسبة للسببين الأول والرايع منها المنصين على تخطئة محكمة الاستئناف استنادها لتقرير اللجنة محكمة العليا رقم [٥٣٤] تاريخ ١٩٨٧/٨/١٦ اعتبارها المرحوم محمد عبد المجيد سليمان الشبلي مصاباً بالمرض منذ تاريخ ١٩٨٧/٧/٢١ ولم تراخ أن المرض العقلي هو من الصفات العارضة التي أصلها العدم : فإننا نجد أن محكمتنا وبقرارها الناقض رقم [٢٠٠٧/٧/٥] تاريخ ٢٠٠٧/٦/٥ كانت أعادت الأوراق إلى محكمة الاستئناف لنقصي تاريخ إصابة المرحوم محمد عبد المجيد سليمان الشبلي بالمرض لأن تاريخ المرض المذكور هو الحد الفاصل ما بين تصرفاته الصحيحة والباطلة وفي ضوء ما ورد في إعلام الحكم الشرعي رقم [٢١٤/٩٣/٥٨] تاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٠ وقرار لجنة التقاعد في الضمان الاجتماعي الذي أشار إلى تقرير طبي صادر عن اللجنة الطبية العليا برقم [٥٣٤] تاريخ ١٩٨٧/٤/١٢. وقد اتبعت محكمة الاستئناف النقض وأنهت إلى أن قرار المحكمة الشرعية الذي اعتبر المرحوم محمد عبد المجيد سليمان الشبلي مصاباً بالخرف الناتج عن الجلطة الدماغية منذ تاريخ إصابته بالمرض وهو التاريخ الثابت بقرار اللجنة الطبية العليا المؤرخ في ١٩٨٧/٧/٢١ وحيث أن قرار المحكمة الشرعية اعتبر جميع تصرفات المرحوم المذكور التولية غير صحيحة من ذلك التاريخ فيكون سند الوكالة المعطى للمدعى عليه شجاع وما تلاه من تصرفات بالاستناد إليه باطلة ويتعين إبطال الوكالات والعقود وإبطال سندات التسجيل الصادرة بمقتضاها وإبطال جميع التصرفات الجارية على قطعتي الأرض.

وعليه فإن قضاء محكمة الاستئناف بإبطال سندات الوكالة العامة ذوات الأرقام [٢٠٠٢/١٩٦٠] تاريخ ٢٠٠٢/٨/١٨ و [٢٠٠٣/٩١٩] تاريخ ٢٠٠٣/٥/٤ و [٢٠٠٣/١٥٤٤] تاريخ ٢٠٠٣/٧/١٤ المنظمة لدى كاتب عدل جرش وفسخ عقود البيع الجارية بمقتضى هذه

